الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ).

رواه مسلم

معاني ألفاظ الحديث

قوله في الحديث: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال

(فتنة المحيا) قيل: المقصود بها ما يعرض للإنسان في حياته من الفتن في دينه أو في دنياه, فيشمل الفتنة في الدين, فتنة الشهوة, وفتنة الشبهة، أما الفتنة في الدنيا فقد يدخل فيها الابتلاء، الذي لا يستطيع الإنسان الصبر عليه.

وقال بعضهم: يدخل في ذلك أيضاً الفتنة عند الموت, وهي أشد ذلك, الخوف من سوء الخاتمة.

أما فتنة الممات فقيل: هي أيضاً ما يصيب الإنسان عند الاحتضار من الخوف من سوء الخاتمة.

وقيل: إن المقصود بفتنة الممات ما يسأل عنه الإنسان في قبره: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ كما جاء في صحيح البخاري : (إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل –أو قريباً– من فتنة .....

.

المسيح الدجال) هذه فتنة المحيا، وهذه فتنة الممات

أما المسيح الدجال، فأصح ما قيل في ضبطه بفتح الميم (المسيح) والحاء المهملة, وبعضهم قال: المَسِيخ أو المِسّيخ أو المِسّيح, لكن هذا أصح ما قيل: بفتح الميم والحاء المهملة؛ سمي بذلك قيل: لأنه يمسح الأرض, وقيل: لأنه ممسوح العين.

وقوله: الدجال إشارة إلى أنه كذاب من الدجل وهو التزوير والتلبيس, وهذا تمييز له عن المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام, فإنه يسمى المسيح أيضاً، كما في القرآن الكريم، والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم, وقد جمع الفيروزآبادي في سبب تسميته نحواً من خمسين وجهاً , فلا داعي للإطالة بذلك .

المعنى الإجمالي :

هذه أربعة أمور أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نستعيذ بالله منها إذا فرغنا من التشهد يعني قبل التسليم وهي:

1–من عذاب جهنم:

وهي النار، فنعوذ بالله من عذابها وهذا يشمل ما عملت من سوء تسأل الله أن يعفو عنك وما لم تعمل من السوء تسأل الله أن ينجيك إياه

2–ومن عذاب القبر:

لان القبر فيه عذاب دائم للكافرين وعذاب لا ينقطع للعاصين وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين فقال ((إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، فإما أحدهما فكان لا يستبرئ من البول وأما الاخر فكان يمشي بالنميمه)) اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عباس رضي الله عنه

3–ومن فتنة المحيا والممات:

فتنة المحيا ما يفتن به الانسان في حياته وتدور على شيئين، إما جهل وشبهة وعدم معرفة بالحق فيشتبه عليه الحق بالباطل فيقع في الباطل فيهلك، وإما شهوة : أي هوى، بحيث يعلم الانسان الحق لكنه لا يريده وانما يريد الباطل.

وأما فتنة الممات فقيل : إنها فتنة القبر وهي سؤال الملكين للانسان إذا دفن، وذلك أن أشد ما يكون الشيطان حرصا على اغواء بني ادم عند موته، يأتي للانسان عند موته ويوسوس له ويشككه وربما يأمره بأن يكفر بالله عزوجل ، فهذه الفتنه اعظم الفتن

4–واما فتنة المسيح الدجال:

فالمسيح الدجال هو من يبعثه الله عزوجل عند قيام الساعه، رجل خبيث كاذب مكتوب بين عينيه كافر

(يقرؤه المؤمن الكاتب وغير الكاتب) ويفتن الله تعالى الناس به، لانه يمكن له في الارض بعض الشئ ويبقى في الارض أربعين يوماً، اليوم الاول طوله طول السنه الكامله والثاني طول الشهر والثالث طول أسبوع والرابع كسائر الايام ، يدعو الناس إلى أن يكفروا بالله وان يشركوا به فيقول : أنا ربكم، ومعه جنة ونار، لكنها جنة فيما يرى الناس ونار فيما يرى الناس وإلا فحقيقة جنته أنها نار وحقيقة ناره أنها جنة كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فيغتر الناس به ويفتن به ما شاء الله أن يفتن وفتنته عظيمة

قال الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله:

وفي التعوّذ قولان :

القول الأول : أنه واجب ، وهو رواية عن الإمام أحمد ؛ .

1–لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها .

2–ولشدَّة خطرها ، وعِظَمها .

والقول الثاني : أنه سُنَّة ، وبه قال جمهور العلماء .

ولا شَكَّ أنه لا ينبغي الإخلالُ بها ، فإن أخلَّ بها : فهو على خَطَرٍ من أمرين :

1–الإثم .

2– ألا تصح صلاته ، ولهذا كان بعضُ السَّلف يأمر مَنْ لم يتعوَّذ منها بإعادة الصَّلاة .

"الشرح الممتع) " 3 / 199 ، 200 . (

والأرجح هو قول الجمهور ، ويُحمل فعل طاوس رحمه الله – إن صح عنه – على توكيد هذا الاستحباب ؛

www.alukah.net

عنوان المطوية:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (60)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

4- إثبات فتنة المسيح الدجال ، وأنه أعظم فتنة ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة ، لِما أعطاه الله ومكّنه مما فيه فتنةوقد. شدد النبي صلى الله عليه وسلم في التحذير من فتنة المسيح الدجال وقال: (إن ظهر فيكم وأنا بينكم فأنا حجيجه، وإن يظهر وأنا لست فيكم؛ فامرؤ حجيج نفسه) .

5- مكان الاستعاذة :في التشهد الأخير بعد التحيات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

6- عذاب القبر حق ، ولكن الله أخفاه عن الناس لِحكمة وحِكمة إخفاء أصوات المعذبين في قبورهم عن الناس قوله صلى الله عليه وسلم : فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه . رواه مسلم .

فما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سؤالَ اللهِ أن يُسمع هذه الأمة من عذاب القبر إلا خشية ألا يتدافنوا . ولما كانت الحكمة مُنتفية في حق البهائم أُسمعت عذاب القبر.

7- فتنة القبر من العقائد التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم، وذكرها النبي ﷺ في سنته المطهرة.

8- هذه الأمور الأربعة لا يُجير الإنسان منها ولا يُعيذه إلا الله، وكلها أمور غيبية، والأمور الغيبية لا قدرة للإنسان فيها، لا في جلبها ولا في دفعها، وكلها مرجعها إلى الله .

9- فتنة القبر :((وهو سؤال الملكين في القبر، وجاء في تسميتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم منكر ونكير([8])، وهي فتنة عظيمة، لا يثبت عندها إلا المؤمن، قال تعالى :﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾([9])، وصحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها نزلت في عذاب القبر. ([10])

10- هذه الاستعاذات التي كان يستعيذ بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من أهم الاستعاذات، وفيها الاستعاذة من أخطر الشرور والأمور في الدين والدنيا والآخرة؛ لهذا كان يستعيذ بها في كل صلاة .

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

" حيث إن أمره بالإعادة كان لابنه في سياق تعليمه ، لا لعامة المصلين ، وهو احتمال ذكره أبو العباس القرطبي ، وارتضاه جمع من الأئمة ، حيث قال: ويحتمل : أن يكون ذلك إنما أمره بالإعادة تغليظًا عليه ؛ لئلا يتهاون بتلك الدعوات ، فيتركها ، فيُحْرَم فائدتها ، وثوابها.

انتهى من " المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم) " 2 / 209 (

ثم إن الأصل في الأدعية في الصلاة وغيرها : أنها للاستحباب ، والإرشاد ، إلا أن تدل قرينة قوية على الوجوب.

فوائد الحديث

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فوائد, منها:

1-إثبات عذاب القبر، والاستعاذة منه، ووجوب الإيمان به, وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة إلا استعاذ بالله من عذاب القبر.

2-منها: إثبات المسيح الدجال , وأنه يخرج في آخر الزمان, وهو من عقائد أهل السنة والجماعة , بل صنف فيه مصنفات خاصة.

3-ومنها: مشروعية الدعاء بعد التشهد وسبق، سواء دعا بهذا الدعاء واقتصر عليه, أو دعا به وأضاف إليه غيره, أو اقتصر على غيره ولم يذكر هذا الدعاء؛ ولهذا جاءت رواية عند النسائي وسندها صحيح كما ذكر النووي وغيره في حديث الباب أيضاً : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثم يدعو لنفسه بما بدا له) بعد ما ذكر الأربع هذه قال: (ثم يدعو لنفسه بما بدا له), وهي عند النسائي . يقول النووي في المجموع : بإسناد صحيح؛ فدل على أنه لو دعا بهذا الدعاء وزاد عليه بما بدا له جاز ذلك, بل هو مشروع.

وقد ورد عن علي رضي الله عنه في الحديث المتفق عليه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله, ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو به), كما ورد عن علي رضي الله عنه دعاء آخر في التشهد أذكره بعد قليل .

www.alukah.net
الألوكة